وفي نفس الاتجاه ، لابد من الانطلاق من تجارب الثقافة البرجوازية العربيـــة المعادية للامبريالية في تدمير البنيةالسلفية للغة العربية ، وخلق اسس جديدة للثقافة العربية عامة · وذلك لبنـــاء الاساس الثقافي والوجداني لسلطه ديكتاتوريـــة الطبقة العاملة العربية ، من خلال ، وفي، حماة الصراع الطبقي ـ القومي الـــذي تزداد حدته كل يوم ·

وهكذا تجيء مهمة المساهمة في تدمير البنية الداخلية للغتنا العربية هي الخطوة الاولى في طريق بناء هذا الاساس ·

وفي هذا الاطار يقع سليم بركـــات ولغته · وما الرهان عليه في هذا المجال الا بسبب التنامي الذي يمكن ان يـرى ـ ولابد ان يتم التأكيد عليه دائما ، وتثبيته ودفعه ـ فيالاتجاه السياسي ـ الاجتماعي الذي يعبر عنه هذا الشاعر ··

ان تكسيـــر دلالات الحرف ومخـرج الصوت فيه ، ونمط التأثير الذي يفعله ، وتكسير القنوات التـــي تم استخدامها وبليت ، وتهيئة قنوات جديدة لاستقبـــال لغة الصراع التاريخي القادم ، هي المهمة التاريخية ـ دون مغالاة ـ التي يحملهـا شعر سليم بركات في خصوصيته ·

ولانريد ان نقول أنها مهمـــة متفردة يحملها هذا الشعر وحده ، بل ان اسماء أخرى قائمة ، ولابد ان تقوم وتتأسس ، سوف تحمل هذه المهمة لتحققها ·

وهناك ضرورة فعلية للبـــدء باقامة العلاقة واستيعابها بين هذه اللغة وبيـن اللذة الناتجة من الصرير اليومي لحركة الواقع · بين هذه اللغة وبيـن **زرافـات الغبار المنتظرة اناثها · بينهـــا وبين الفحل الحاذق يجس اناثه · بينها** وبين الجوع العام والشائع والمنتشر والمتعدد الوجوه ·

ان هذه العلاقة بين هذه اللغة وبيـن النتوءات اليومية لحيـــاة الجماهير ، جزئياتهم الدقيقة المغمورة باللهاث وراء السرابات المتعـــــددة (الخبز احدها واهمها) . هي ملمح محدد وواضح وبارز في خريطة لغة هذا الشاعر . اي خريطـة هذه القصيدة تقريبا ·

وفي هذه اللغة· وفي هذا الشعر تتحقق نتيجتان :

١ ـ المساهمة في تحطيم سلطة الماضي القريب والبعيد وتأثيراتها ·

٢ ـ رسم المؤشرات الى طريق المستقبل (ليس الادبـــــي فقط ، بل السياسي ـ الاجتماعي ـ الثقافي) ·

شمدين ·· رمز الانفجار التاريخي :

في شمدين يكون هذا الشاعـــر · في صبواته الواضحة ، في اندفاعة افرزتهـا عوامل وعناصر متعددة ، يأخـــذ بحرق بلوراته · يضطرم جوفه بحريق الحلـــم الشاسع، ويضع نقطة على الحرف :

«هذا اشتعالي في غد ليس انهداما ، بل غد متجانس ، وترى لحداديه صرخة مترف اذ ينحنون على معادنهم ، ويحتفلون بين شرارة وشرارة بنظام خلق مترف ·· هذا اشتعالي ·

حين أجعل جذر كل مقاتل كبدا يجـر على الرمال

امة ، واهيء الاشياء في احزانها ، واصيح مرتجفا : تعالي » ص ٣٢

ويحدد موقفه السياســي ـ الاجتماعـي بكل الوضوح الممكن (كي لا يتفاجأ الذين يضعون الصحراء بين الشعـــر وبيـــن الموقف السياسي) :

«واعلن : «لامجـــالس ، والحكومات انفصام ضمن منظوماتها ، ونقابة العمال غير نقابة العمال ، والاحزاب تستوفـــي شروط حضورها في جـــدول الطبقات ، والمتوسطون لدى المدينة يحملون نساءهـم كدريئة ، والبرلمان دعابة ، والحكم اخـر لعبة في الترهات الخاسرة » ص ٣٣ ·

اين يصب هذا الموقف ؟ هذا ليس مهما